



القاضي عياض وجهوده في التفسير
من خلال كتابه الشفا

صدام بن أبو

رسالة الماجستير في تفسير القرآن
كلية أصول الدين وعلوم القرآن
جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية
ولاية قدح دار الأمان-ماليزيا

٢٠٢٢م/١٤٤٤ هـ

القاضي عياض وجهوده في التفسير
من خلال كتابه الشفا

صدام بن أبو

M1640437M02

تم تقديم رسالة إلى

جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية

ولاية قدح دار الأمان-ماليزيا

وفقا لمتطلبات رسالة الماجستير في تفسير القرآن وعلومه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾

﴿حَنُوفٌ بِكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ: ١٢٨

الإقرار

أقر أنا الطالب: صدام بن أبو بأن بحثي هذا للماجستير وعنوانه: القاضي عياض وجهوده في التفسير من خلال كتابه الشفا (٤٠٤٧٥ كلمة، و ٢١٠ صفحة) من عملي وجهدي الخاص، وأما النصوص التي اقتبست فيه بأي شكل أو نوع فقد أحلتها إلى مراجعها ومصادرها في الهوامش السفلية للصفحات، التزاما بالأمانة العلمية واتباعا للأسس المنهجية المتعارف عليها بين الباحثين. ولقد قرأت وفهمت القواعد واللوائح لجامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية بشأن الانتحال.

التوقيع
.....:
رقم البطاقة الجامعية
.....:
التاريخ
٢٠٢٢م/٤٤٤هـ:

الشكر والتقدير

بسم الله ما شاء الله توكلت على الله، ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. بسم الله على شيوخي وديني وآخرتي وأماناتي وخواتيم عملي ونفسي ودييائي، بسم الله على أهلي ومالي وولدي، بسم الله على كل ما أعطاني ربي، بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيد المرسلين، سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وصحابه أجمعين، وبعد:
يسرني أن أقدم جزيل الشكر والثناء إلى الله سبحانه وتعالى الذي هداني إلى صراطه المستقيم، وأتاني هذه الفرصة القيّمة للقيام بهذا العمل في البحث والتأمل على آياته في القرآن الكريم.

وكذلك يرجع أطيب تحياتي وشكري إلى والديّ - الحاج أبو بن الحاج وندي،
والحاجة مصلحة بنت الحاج مدرون رحمها الله تعالى - اللذين ربّاني منذ صغري بالتربية الإسلامية الغالية، ولا أنسى جهودهما عليّ ماديا ومعنويا طول حياتي.

وأقدم بالشكر إلى عميد كلية أصول الدين وعلوم القرآن فضيلة الأستاذ الدكتور محمد حزلي إسماعيل ، وإلى جميع أساتذتي في كلية أصول الدين وعلوم القرآن بجامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية، وجزاهم الله خير الجزاء.

ولا أعرف أن أعبر عن مدى شكري وتقديري لأستاذي الفاضل الدكتور علي عمر بلعجم، الذي تحمّل مسؤولية الإشراف على هذا البحث حتى أخرجته مكتملاً بفضل الله تعالى ثم بنصائحه وإرشاداته السديدة، فقد كان حريصاً على متابعة البحث بكل دقة وتفصيل من غير ملل ويكرمني بكثير العون والمساعدة، فجزاه الله خير الجزاء.

وأخص بالشكر والتكريم السادة الفضلاء المشرفين السابقين الفاضل الدكتور عمر فواز صديق سليمان والفاضل الدكتور محمد رمضان مصطفى دياب في تشجيعهم لي حتى أكمل الكتابة وبعونهم وإرشادهم وصلت إلى هذه المرحلة. وجزيل الشكر لفضيلة الدكتور خليل إسماعيل إلياس العراقي حفظه الله، تكريماً لفضيلته لأنه هو السبب في قراءتي لكتاب الشفا في تعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم، فجزى الله عنا مشايخنا خير الجزاء. وأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يوفّقهم ويطيل عمرهم وأن يزيد بركاتهم وعلمهم، وأدام الله تعالى حياتهم لخدمة الإسلام والمسلمين لما ينفع به أجيال المستقبل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

ملخص

يتضمن هذا البحث جهود القاضي عياض في التفسير من خلال كتابه الشفا، ويهدف البحث إلى بيان منهج القاضي عياض في تفسيره لآيات القرآن الكريم التي استدل بها في كتاب الشفا، والكشف عن جهود القاضي عياض في كتاب الشفا، والتعرف على الفوائد والأحكام والاختيارات التفسيرية التي استنبطها من النصوص القرآنية الواردة في كتاب الشفا. وقد اتبع الباحث المنهج الإستقرائي في جمع المادة العلمية من مصادرهما، ثم المنهج التحليلي في مناقشة أدلة القاضي عياض مع ذكر أوجه اختلاف العلماء فيها للوصول إلى النتائج. ويسهم هذا البحث في التعريف بالقاضي عياض وكتابه الشفا ومنهجه فيه، والتعرف على الفوائد والأحكام والاختيارات التفسيرية التي استنبطها من النصوص القرآنية الواردة في كتاب الشفا. ونتائج هذا البحث: أن القاضي عياض لم يكن محدثا فحسب بل كان مفسرا عظيما ملما بدقائق التفسير وأقوال المفسرين ومستوعبا لتفاسير العلماء لآيات القرآن الكريم، وقد بدا هذا واضحا من خلال ما قرره في كتاب الشفا، واطهر البحث ان منهج القاضي عياض في التفسير يعتمد على تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة وأقوال الصحابة والتابعين ويستعين باللغة والبلاغة وعلوم الحديث في التفسير. ويوصي الباحث بدراسات تتناول العلوم التي تميز بها القاضي عياض، كما يوصي مراكز الدراسات الإسلامية وواضعي المناهج الدراسية في الجامعات والمدارس إلى الاكثار من دراسة تفاسير العلماء لآيات القرآن الكريم وخصوصا الآيات التي استدل بها المؤلفون في كتب السيرة النبوية والشمائل المحمدية، فمن خلالها تظهر جهود العلماء الاجلاء ويستفاد من مناهجهم واستدلالاتهم واختياراتهم في تفسير آيات القرآن الكريم.

ABSTRAK

Kajian ini membincangkan kesungguhan Al-Qadi 'Iyadh dalam bidang tafsir berdasarkan kitab penulisan beliau Al-Shifaa. Kajian ini dijalankan adalah bertujuan untuk menjelaskan pendekatan dan usaha keras Al-Qadi 'Iyadh dalam tafsiran ayat-ayat Al-Quran yang dinukilkan beliau pada kitab al-Syifaa. Kajian ini juga dijalankan supaya dapat mengenal pasti faedah-faedah, hukum-hakam dan pilihan penafsiran yang ditetapkan serta digunapakai terhadap penentuan dalil dan pembuktiannya yang disimpulkan daripada teks-teks Al-Quran melalui kitab al-Shifaa. Kajian ini menggunakan kaedah induktif dalam mengumpul bahan ilmiah daripada sumbernya. Kajian juga menggunakan kaedah analisis dalam membincangkan dalil-dalil yang dibawakan Al-Qadi 'Iyadh dengan menyebutkan perbezaan pandangan ulama yang terdapat padanya untuk mencapai suatu kesimpulan. Di samping itu, kajian ini berusaha untuk memperkenalkan Al-Qadi 'Iyadh dan bukunya yang berjudul Al-Shifaa, serta pendekatan yang beliau terapkan padanya dalam mengenal pasti faedah-faedah, hukum-hakam, dan pilihan Tafsiran yang digunapakai oleh beliau terhadap penentuan dalil dan pembuktiannya yang disimpulkan daripada teks-teks Al-Quran. Hasil kajian mendapati bahawa Al-Qadi 'Iyadh bukan sahaja seorang Muhaddis semata-mata, bahkan beliau juga seorang Mufassir yang unggul, mahir dalam kehalusan Ilmu Tafsir dan pendapat ahli Tafsir lainnya, serta memahami tafsiran ulama terhadap ayat-ayat Al-Quran. Ini dapat dilihat dengan jelas berdasarkan pembawaan Al-Qadi 'Iyadh di dalam kitab al-Shifaa, bahkan kajian ini juga telah menyerlahkan bagaimana beliau menafsirkan Al-Quran berpandukan al-Quran, al-Sunnah, kata-kata para Sahabat dan Tabi'iin, serta Ilmu Bahasa Arab, Balaghah, dan 'Ulum Hadith. Kajian ini mencadangkan supaya lebih banyak kajian yang menyentuh keilmuan Al-Qadi 'Iyadh dibuat sebagaimana disyorkan oleh pusat-pusat pengajian Islam, penggubal kurikulum di universiti-universiti dan sekolah untuk mengkaji lebih banyak tafsiran ulama terhadap ayat-ayat Al-Quran, khususnya yang dibentangkan dalam kitab sirah an-Nabawiyah dan Al-Shama'il al-Muhammadiyah, yang melaluinya dapat diangkat usaha para ulama serta diambil daripadanya manfaat hasil tafsiran mereka terhadap ayat-ayat Al-Quran.

فهرس المحتويات

ب	صفحة الاعتماد
ج	الإقرار
د	الشكر والتقدير
و	ملخص
ز	ABSTRAK
١٢	المقدمة
١٧	أهمية الموضوع
١٧	أسباب اختيار الموضوع
١٨	مشكلة البحث
١٩	أسئلة البحث
١٩	أهداف البحث
١٩	حدود البحث
٢٠	الدراسات السابقة
٢٢	منهج البحث
٢٣	خطة البحث
		الفصل الأول: التعريف بكتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه
٢٨	وسلم
٢٨	المبحث الأول: المدخل إلى كتاب الشفا
٣٣	المطلب الأول: أهمية الكتاب ومنهجه في التأليف
٣٨	المطلب الثاني: المصادر التي استدل بها القاضي عياض واهتمام العلماء به

٤٩	المطلب الثالث: الطبعة المعتمدة في هذا البحث.....
٥٠	المبحث الثاني: ترجمة المؤلف (القاضي عياض رحمه الله).....
٥٠	المطلب الأول: اسمه، مولده، ونشأته.....
٦٤	المطلب الثاني: حياته العلمية، شيوخه، وتلاميذه.....
٧٨	المطلب الثالث: أثره في نشر العلم وتعلمه ومصنفاته.....
٨٤	الفصل الثاني: القاضي عياض مفسرا.....
٨٤	المبحث الأول: جهود القاضي عياض في التفسير وعلوم القرآن.....
٨٧	المطلب الأول: اهتماماته العلمية بالقرآن وتفسيره وعلومه.....
٩٧	المطلب الثاني: الشواهد بأنه مفسرا ومصادره في تفسيره.....
١٠٤	المبحث الثاني: منهج القاضي عياض في تفسيره.....
١٠٤	التمهيد.....
١٠٥	المطلب الأول: تفسير القرآن بالقرآن.....
١٠٨	المطلب الثاني: تفسير القرآن بالسنة.....
١١٠	المطلب الثالث: تفسير القرآن بالمنقول عن الصحابة والتابعين.....
١١٢	المطلب الرابع: تفسير القرآن بأقوال أهل اللغة.....
١١٤	المطلب الخامس: استدلاله بالقراءات القرآنية.....
١١٩	المطلب السادس: استشهاده بأسباب النزول.....
١١٩	المطلب السابع: موقفه من آيات الصفات.....
١٢٣	المطلب الثامن: موقفه من الإسرائيليات.....
	الفصل الثالث: نماذج من تفاسير القاضي عياض لآيات القرآن الكريم من خلال
١٢٨	كتابه الشفا.....
١٢٩	تمهيد.....

- المبحث الأول: تفسير القاضي عياض لآيات القرآن الكريم الواردة في القسم
 ١٣١ الأول: في تعظيم العلي الأعلى لقدر هذا النبي المصطفى قولاً وفعالاً.....
- المطلب الأول: دراسة موضوعية تحليلية في بيان تفسير الآيات القرآنية في الفصل
 الأول من الباب الأول (في ثناء الله تعالى عليه وسلم وإظهاره عظيم قدرته لديه):
 ١٣١ فيما جاء من ذلك مجئ المدح والثناء وتعداد المحاسن:.....
- المطلب الثاني: في وصفه تعالى له بالشهادة وما يتعلق بها من الثناء والكرامة
 ١٣٥
- المطلب الثالث: فيما ورد من خطابه إياه مورد الملاطفة والمبزة
 ١٣٨
- المطلب الرابع: في قسمه تعالى بعظيم قدره.....
 ١٤٢
- المطلب الخامس: في قسمه تعالى جدُّه له (صلى الله عليه وسلم) ليحقق مكانته
 عنده.....
 ١٤٥
- المطلب السادس: في ما ورد من قوله تعالى في جهته عليه السلام مورد الشفقة
 والإكرام.....
 ١٥١
- المطلب السابع: فيما أخبر الله تعالى به في كتابه العزيز من عظيم قدره وشريف
 منزلته على الأنبياء وحظوة رتبته عليهم.....
 ١٥٤
- المطلب الثامن: في إعلام الله تعالى خلقه بصلاته عليه وولايته له ورفع العذاب
 بسببه.....
 ١٥٨
- المطلب التاسع: فيما تضمنته سورة الفتح من كراماته صلى الله عليه وسلم
 ١٦٣
- المبحث الثاني: تفسير القاضي عياض لآيات القرآن الكريم الواردة في القسم
 الثاني: فيما يجب على الأنام من حقوقه صلى الله عليه وسلم.....
 ١٧١
- المطلب الأول: دراسة موضوعية تحليلية في بيان تفسير الآيات القرآنية في الباب
 الأول: في فرض الإيمان به ووجوبه طاعته واتباع سنته.....
 ١٧١

المطلب الثاني: دراسة موضوعية تحليلية في بيان تفسير الآية القرآنية في الباب	
الثاني: في لزوم محبته عليه الصلاة والسلام.....	١٨٤
المطلب الثالث: دراسة موضوعية تحليلية في بيان تفسير الآيات البرهانية في الباب	
الثالث: في تعظيم أمره ووجوب توقيره وبره.....	١٨٨
المطلب الرابع: دراسة موضوعية تحليلية في بيان تفسير الآية القرآنية في الباب	
الرابع: في ذكر الصلاة عليه والتسليم وفرض ذلك وفضيلته.....	١٩٤
الخاتمة.....	١٩٧
التوصيات.....	٢٠١
المصادر والمراجع.....	٢٠٢